عُقم الأعداد

المؤلف: الدكتور/ أحمد مُحمَّد زين المنّاوي

التاريخ: 09/11/2015

للكلمة القرآنية رونق وبهاء خاص..

لو استخدمت الكلمة نفسها.. هي هي.. في غير القرآن لرأيت الفارق الشاسع بين الموضعين..

فمواضع الكلمات في القرآن كمواضع النجوم في السماء..

وما بين النجم والكلمة خيط رفيع اسمه الدهشة!

تنعقد ألسنتنا بالدهشة كلما تأمّلنا مواقع النجوم التي أقسم بها اللَّه عزّ وجلّ في كتابه!

هذه المواقع التي لم يتوصَّل العلم إلى حقيقتها إلا بعد قرون من انقضاء الوحي!

لكن هل تدبَّرنا ولو للحظات مواقع الكلمات في القرآن الكريم؟!

في هذا المشهد القرآني العجيب ستصل بك الدهشة حدّ التخمة!

فقط تابع معنا بقلبك وعقلك، واقرأ كلمات هذا المشهد ببصرك وعين بصيرتك

تأمّل هذا المقطع من سورة مريم:

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ رَضِيًّا (6) يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا (7) قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)

لقد وضعت أمامك كل هذا المقطع من صدر سورة مريم من أجل كلمة واحدة فقط!

عليك أن تتأكّد أولًا أن كلمة (امْرَأَتِي) في الآية الأخيرة هي الكلمة رقم **67** من بداية السورة!

نعم.. كلمة (امْرَأَتِي) في الآية الأخيرة هي الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم!

دعنا الآن نرى الترتيب الهجائي لأحرف هذه الكلمة:

الحرف	ترتيبه الهجائي
ا	1
م	24
ر	10
أ	1
ت	3

ي	28
المجموع	**67**

وكما ترى فإن مجموع الترتيب الهجائي لأحرف كلمة (امْرَأَتِي) = 67

وترتيب كلمة (امْرَأَتِي) من بداية سورة مريم = 67

تأمّل..

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

19 عدد أوّليّ أيضًا، وهو ترتيب سورة مريم في المصحف!

ومريم هي المرأة الوحيدة التي ورد ذكرها في القرآن!

مزيد من التأكيد..

برغم ذلك قد يظل بعضهم يعاند ويجادل ويظن أن ذلك يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك فلنتأمل عدد آيات سورة مريم.. 98 آية..

إذًا تأمّل معي كيف تكرّرت أحرف الكلمة نفسها (امْرَأَتِي) في الآية رقم 98 من بداية المصحف..

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُؤْمِنُ بِمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (91) البقرة

هذه الآية التي أمامك هي الآية رقم 98 من بداية المصحف..

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (امْرَأَتِي) في هذه الآية..

الحرف	تكراره في الآية
ا	21
م	15
ر	2
أ	21
ت	3
ي	5

المجموع	**67**

عجيب!! تكرّرت أحرف (امْرَأَتِي) في الآية **67**مرّة!

العدد نفسه والدلالة الرقمية ذاتها!

مزيد من التأكيد..

وبرغم ذلك قد يظل بعضهم يعاند ويجادل ويظن أن ذلك كلّه يمكن أن يحدث مصادفة!

إذا كان الأمر كذلك فلنتأمل عدد سور القرآن الكريم.. 114 سورة..

إذًا تأمّل معي أوّل آية في القرآن رقمها 114 وهي هذه الآية من سورة البقرة أيضًا..

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ (114) البقرة

والآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (امْرَأَتِي) في هذه الآية..

الحرف	تكراره في الآية
ا	21
م	12
ر	3
أ	21
ت	0
ي	10
المجموع	**67**

تكرّرت أحرف (امْرَأَتِي) في الآية **67** مرّة أيضًا!

العدد نفسه يتأكّد عبر أكثر من طريق!

للمرّة الأولى..

تأمّل أين جاءت كلمة (امْرَأَتِي) للمرّة الأولى في سورة مريم...

كهيعص (1) ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا (2) إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا (3) قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ

بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا (4) وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي..

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الباء 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الكاف 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف اللّام 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الميم 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الواو 7 مرّات

مجموع تكرار هذه الأحرف الخمسة من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) = **35**

ومجموع الترتيب الهجائي لهذه الأحرف الخمسة نفسها = **98**

إذا كان 98 هو عدد آيات سورة مريم.. فإلى ماذا يشير العدد 35 وما هي علاقته بمريم؟

إليك الإجابة الآن..

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الميم 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الراء 10 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الياء 11 مرّة

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الميم 7 مرّات

هذه هي أحرف اسم (مريم) تكرّرت **35** مرّة من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي)!

تأمّل المسيح..

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الألف 22 مرّة

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف اللّام 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الميم 7 مرّات

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) ورد حرف السين مرّة واحدة

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) تكرّر حرف الياء 11 مرّة

من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي) ورد حرف الحاء مرّة واحدة

هذه هي أحرف لقب (المسيح) تكرّرت 49 مرّة من بداية السورة حتى كلمة (امْرَأَتِي)!

والعدد 49 يساوي **7** × **7**

روابط رقمية قرآنية مذهلة!

كم تتوقّع أن يكون مجموع الحروف من بداية سورة مريم حتى كلمة (امْرَأَتِي)؟

مجموعها 125 حرفًا، وهذا العدد = 5 × 5 × 5

لاحظ أن كلمة (امْرَأَتِي) تأتي في الآية رقم 5 من بداية السورة!

تأمّل من جديد..

الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم هي كلمة (امْرَأَتِي)!

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

19 عدد أوّليّ أيضًا، وهو ترتيب سورة مريم في المصحف!

ولكن ما هي علاقة كلمة (امْرَأَتِي) بالأعداد الأوّليّة؟

الأمر لا يتعلق بكلمة (امْرَأَتِي) في ذاتها، ولكن في الصفة التي أصبغت عليها!

تأمّل الكلمة التي جاءت بعد كلمة (امْرَأَتِي) مباشرة..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8)

سبحان الله.. وَكَانَتِ امْرَأَتِي (عَاقِرًا)!!!

ومعلوم أن المرأة العاقر هي التي لا تلد!

ومعلوم أن الأعداد الأوّليّة هي التي لا تقبل القسمة إلا على نفسها أو على الرقم واحد!

لاحظ وجه الشبه بين خصائص الأعداد الأوّليّة والمرأة العاقر!

وتأمّل كيف تنطق الأرقام وتتحدّث قبل الحروف والألفاظ!

قبل أن تصبغ صفة عاقر على المرأة صبغت الكلمة نفسها بثوب من الأعداد الأوّليّة الصماء!

يا ترى ماذا يدور الآن في عقول الذين يكذبون بهذا القرآن!

هل ما زالوا يعتقدون أن مُحمَّدًا -صلى الله عليه وسلّم- من رتّب كلمات هذا القرآن؟!

ولذلك كان حريصًا على أن يضع (امْرَأَتِي) في ترتيب الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم!

ولكن كيف علم بأن مجموع الترتيب الهجائي لكلمة (امْرَأَتِي) هو نفسه العدد 67؟

ولم يعرف العرب الترتيب الهجائي للحروف العربية إلا بعد ثمانية عقود من وفاته -صلى الله عليه وسلّم-!

مزيد من التأكيد..

ورد لفظ (امْرَأَتِي عَاقِر) في القرآن ثلاث مرّات في هذه الآيات..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) آل عمران

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

في هذه المرّات الثلاث مقصود بلفظ (امْرَأَتِي) امرأة زكريا -عليه السلام-.

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (زكريا)..

حرف الزاي لم يرد في أي من هذه الآيات الثلاث

حرف الكاف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 9 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 31 مرّة

هذه هي أحرف اسم (زكريا) تكرّرت في الآيات الثلاث **67** مرّة!

سبحانك ربّي! تأمّل كيف تقرأ الأرقام القرآن!

أمر عجيب!

انتبه معي جيّدًا فسوف أعرض عليك ما هو أعجب من ذلك كلّه!

تذكّر أن لفظ (امْرَأَتِي عَاقِر) ورد حصريًّا في هذه الآيات الثلاث..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) آل عمران

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

هذه الآيات الثلاث مجموع حروفها 167 حرفًا، وهذا العدد = 114 + 53

114 هو عدد سور القرآن

53 هو مجموع أرقام هذه الآيات الثلاث!

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف (امْرَأَتِي)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 31 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 11 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 31 مرّة

حرف التاء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 8 مرّات

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

هذه هي أحرف اسم (امْرَأَتِي) تكرّرت في الآيات الثلاث **107** مرّات!

الآن تأمّل..

مجموع حروف هذه الآيات الثلاث 167 حرفًا

أحرف لفظ (امْرَأَتِي) تكرّرت في الآيات الثلاث **107** مرّات!

167 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 39

107 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 28

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 39 + 28 يساوي 67

وهكذا عدنا إلى العدد 67 نفسه من طريق آخر غير متوقّع!

إليك المزيد..

تذكّر أن لفظ (امْرَأَتِي عَاقِر) ورد حصريًّا في هذه الآيات الثلاث..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) آل عمران

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

انتبه إلى أن المرأة الوحيدة التي ورد اسمها في القرآن هي (مريم).

الآن تأمّل كيف تكرّرت أحرف اسم (مريم)..

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 11 مرّة

حرف الياء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 16 مرّة

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

هذه هي أحرف اسم (مريم) تكرّرت في الآيات الثلاث **47** مرّة!

وأنت تعلم أن كلمة (امْرَأَتِي) هي الكلمة رقم 67 من بداية سورة مريم!

وحاصل جمع العددين 47 + 67 يساوي 114، وهذا هو عدد سور القرآن!

هل تعجّبت من ذلك؟

ولكن ليس هذا ما أود التوقّف عنده أو التعليق عليه!

فهناك ما هو أعجب منه..

67 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 19

47 عدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم 15

مجموع ترتيب العددين في قائمة الأعداد الأوّليّة 19 + 15 يساوي 34

34 هو تكرار اسم (مريم) في القرآن!

الآن تأمّل أين ورد اسم (مريم) للمرّة الأخيرة في سورة مريم..

ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ (34) مريم

لقد ورد اسم (مريم) للمرّة الأخيرة في سورة مريم في هذه الآية!

وكما هو واضح أمامك فإن الآية رقمها 34

ولكن الأمر المذهل حقًّا أن هذه الآية عدد حروفها 34 حرفًا

يمكنك أن تتأكّد من هذه الحقيقة الآن!

إليك المزيد..

تذكّر أن لفظ (امْرَأَتِي عَاقِر) ورد حصريًّا في سورتي آل عمران ومريم..

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَامْرَأَتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ (40) آل عمران

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ وَرَائِي وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا (5) مريم

قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا (8) مريم

أنت تعلم أن أحرف اسم (مريم) تكرّرت في هذه الآيات الثلاث **47** مرّة!

الآن تأمّل تكرار أحرف لفظ (آل عمران)..

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 31 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 20 مرّة

حرف العين تكرّر في هذه الآيات الثلاث 5 مرّات

حرف الميم تكرّر في هذه الآيات الثلاث 10 مرّات

حرف الراء تكرّر في هذه الآيات الثلاث 11 مرّة

حرف الألف تكرّر في هذه الآيات الثلاث 31 مرّة

حرف النون تكرّر في هذه الآيات الثلاث 12 مرّة

هذه هي أحرف لفظ (آل عمران) تكرّرت في الآيات الثلاث **120** مرّة!

الآن اكتملت الصورة فتأمّل..

أحرف لفظ (آل عمران) تكرّرت في الآيات الثلاث **120** مرّة

أحرف اسم (مريم) تكرّرت في الآيات الثلاث **47** مرّة

مجموع العددين 120 + 47 يساوي **167**، وهذا هو مجموع حروف الآيات الثلاث!

حقيقة رقمية قرآنية مذهلة!

وهكذا يتجذَّر النسيج الرقمي في أعماق بعيدة جدًّا، يستحيل أن يدرك العقل البشري جميع أبعادها

وهكذا يقف القرآن العظيم عزيزًا شامخًا، يتحدّى المكابرين والمعاندين في كل زمان ومكان!

فكيف سيستطيع المكذبون مواصلة رحلة التكذيب بعد اليوم؟!

وكيف سيستمر المعاندون في عنادهم الذي أودى بهم في غياهب الضلال؟!

المصدر:

مصحف المدينة المنوّرة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).